

الجامعة الاميركانية

او الجامعة الاميركية

اي النسبتين اصح لفظاً ومعنى

من قواعد النسبة المشهورة ان يجرد الاسم المنسوب اليه من علامة التثنية والجمع (ويعنون جمع المذكر السالم) فلا ينسبون الى رجلين او رجالان ولا الى اهلين او اهلون لا بعد حذف العلامة الزائدة من آخر الاسم.

ولما ذا ذلك؟ والجواب هذه مسألة عقلية يجيب عنها المشتغلون بعلوم المنطق والكلام ويقولون كما لا يخفى على مفكر ان النسبة الى المثني لا تقيد وقد تكون احياناً فاسدة فضلاً عن عدم افادتها والعامية من المتكلمين ادركوا ذلك بالسليقة فلم ترد تلك النسبة في كلامهم فيما مضى ولا ترد في كلامهم الآن.

واما الاعلام الذين وضعوا القاعدة فلا شك انهم ادركوا ذلك بالسليقة اشتراكاً مع العامة وادركوه عن طريق الرواية والفكرة ايضاً وليس الموقف موقف بيان وتعليل الآن. بعد هذه المقدمة دعونا نسأل هل الالف والنون في اميركان للتثنية بل هل هي شي يقارب التثنية بوجه من الوجوه؟ كلاً فلما ذا اذن تحذف؟

اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل

ان العامة لم تمنعهم السليقة وذوق الفطرة من النسبة الى اميركان بدون حذف فقالوا كلهم وقال معهم معظم الادباء وان لم يكن كلهم في حديثهم اميركاني جرياً مع باعث الذوق والفطرة فلما ذا يا بعض الادباء خالفتموهم وخالفتم ذوقكم وبديهتم وقلتم اميركي بدل اميركاني حينما تكتبون؟

ايها الادباء انه يجي في كتاباتكم هذه العبارات الآتية او مثلها — اميركا بلاد الاميركان وبريطانيا بلاد البريطان وجرمانيا بلاد الجرمان وهذه العبارات تشف بل واضح فيها كالصبح ان اميركان اسم جنس كبريطان وجرمان ثم انتم تنسبون الى بريطان وجرمان فتقولون بريطاني وجرماني لا يخطر ببال احدكم ان يحذف الالف والنون بل

لو فكر في حذفها لم يطاوعه لسانه لفظاً ولا قلبه كتابة فلماذا خالفتم في اميركان وما الوجه المصحح لهذه المخالفة عندكم ومثل بريطان وجرمان ويابان واسبان وافغان والنسب الى جميعها ياباني واسباني وافغاني لا يخطر في بال احدكم الحذف في كل هذه الالفاظ انا اعلم ان كثيرين من الادباء الكتاب بل كثيرين من الادباء المشتغلين بالصرف يتوقفون مفكرين قبل ان يجيبوا عن سؤالي « لماذا خالفتم في اميركان ان المار اعلاه .

اعلمكم نقولون قسنا اميركان على ايطاليان وقلنا اميركي كما نقول ايطالي . صدقنا ونعمت ما قلتم فان عليه مسحة من الحق الظاهر . وقبل ان نخرج هذا القول اقول نقولون رجل ايطالياني وجامعة ايطاليانية كما نقولون ايطالي واطالية فهل تجوز في اميركان ما جوزتموه في ايطاليان اي نقولون جامعة اميركانية كما نقولون اميركية ايها الادباء ان ايطالي انما هو نسبة الى ايطالية اسم البلاد وايطالياني نسبة الى ايطاليان كما اميركان اسم الجنس فاشتبه عليكم الامر وظننتم انكم نسبتم بحذف الالف والنون وهنا اقول انهم يختصرون ايطاليان الى طليان فيقولون امّة الطليان كما يقولون الايطاليان وينسبون فيقولون طلياني والامة الطليانية والمدرسة الطليانية لا يجسمرا ولا يدور على لسان احد ان يقول مدرسة طليوية بحذف الالف والنون .

لنرجع الى موضوعنا الجامعة الاميركانية والجامعة الاميركية فنقول اما الصورة الاولى فنسبة الى اسم الجنس طبقاً للقاعدة ليس عليها ادنى غبار وقد ذكرنا لها اشبه كبريطاني وجرماني واسباني وياباني وافغاني حديثاً ولها اشباه ونظائر وردت في كتب ثقات كتابنا قديماً ولا تزال ولن تزال على السنتنا وفي كتابنا ما بقيت اللغة العربية من ذلك قولهم الامة العبرانية والسريانية والسكندانية .

واما الصورة الثانية فلا وجه لها الا ان نقول انها نسبة الى اسم البلاد قياساً ظاهر على ايطاليا كما المعنا . فما هو اسم البلاد اميركا ام اميرك . الذي على الاسنة اميركا وما اظن من يكابر وينكر المستعمل المحسوس والنسبة الى اميركا يجوز فيها اميركا قياساً على صنعا صنعاني ويجوز فيها اميركي بحذف الحرف الاخير قياساً على حبار وحندوقي لكن قياس اميركا اميركاني على صنعا صنعاني اولى لان صنعا علم مكار

كاميركا بخلاف حبارى وحنندقوى فانها اسما جنس والالف في آخرهما زائدة على التحقيق وفقاً للقاعدة الصرفية العامة المتعارفة بخلاف اميركا فان الفها الاخيرة لا يحكم لها بالزيادة ولا بالاصالة من حيث موقفنا العربي تجاه لفظها الاعجمي على انا اذا ادعينا معرفة اللاتينية قلنا انها اولى ان تكون مقبولة عن الواو من اميركوس الذي تسمت القارة باسمه واذا كانت كذلك فاثباتها او قلبها واواً مع ياء النسبة اولى من حذفها لان حذف الالف قياساً على حبارى وحنندقوى استحسان على خلاف القاعدة وجوز عند عدم الالتباس للتخفيف وسهولة اللفظ بخلاف اثباتها وقلبها فانه وفقاً للقاعدة وما كان وفقاً للقاعدة فلا يعدل عنه الى الاستحسان الالعذر ولسوغ جل يدعوا اليه حسن الذوق كما المعنا فالأولى اذن ان نقول اميركوي لا اميركي او اميركاوي اذا توهمناها من الممدود وقصرناها تخفيفاً في اللفظ على ان هنالك مانعاً معنوياً يمنع من النسبة الى اميركا اسم البلاد وبيانه ان اميركا يراد بها القارة برمتها والاميركي اي المنسوب الى اميركا يجوز ان يكون من الولايات المتحدة او المكسيك او من كندا بخلاف المنسوب الى اسم الجنس فانه ينصرف الى اهل الولايات المتحدة وهو المراد من الجامعة الاميركانية وعليه فالجامعة الاميركية مفضولة من جهة اللفظ ومنوعة من جهة المعنى والذين استعملوها وظنوا انها وفقاً للقواعد تسرعوا في ظنهم ان لم نقل انهم لم يحققوه .

وقد اطلت ليقاس على هذه المسألة امثالها ويترى الذين يعلمون بعض العلم وليسوا من اهل التحقيق الكافي الذي ينبغي الرجوع اليه عند الاقتضاء والسلام .

جبر ضومط

عظة المأمون لابنه

قال المأمون لابنه العباس وهو يعظه ينبغي يا بني لمن اسبغ الله عليه نعمه وشركه في ملكه وسلطانه وبسط له في القدرة ان ينافس في الخير مما يبتى ذكره ويحب اجره ويرجى ثوابه وان يجعل همته في عدل ينشره او جور يدفنه وسنة صالحة يحجبها او بدعة يبيتها او مكرمة يعتقدها او صنعة يسديها او يدعها ويوليها او اثر محمود يتبعه اه

